

# أساس الأسس البنائية | بناء | الدكتور شريف طه يونس |

## ح51

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بكم حضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء - [00:00:26](#)

ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد وامداد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا التي تعين على بناء الانسان وبناء الاوطان على بناء الذات وبناء البيوتات والمؤسسات والمجتمعات - [00:00:40](#)

وفي الحقيقة هذه البصائر البنائية تعيننا على حل الكثير من الاشكالات الواقعية هذه الاشكالات الواقعية التي نحتاج معها لتحليل في سبيل الوصول الى الحلول لذلك احنا بنحاول يعني نقوم بدراسة تدريبية لمسألة البناء بمنهاج العلم والعمل. واحنا كان عندنا رحلة مع آ - [00:01:01](#)

حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن. حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن وكنا مع هذه الآية العظيمة الكريمة من سورة التوبة. وهي قول الله سبحانه وبحمده افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من - [00:01:23](#)

اسس بنيانه على شفا جرف نار فانار به في نار جهنم والله لا يهدي قوما الظالمين وقلنا ان فيها الكثير من الاشارات والتوجيهات والنهارة ان شاء الله نستأنف رحلتنا مع هذه الاشارات والتوجيهات - [00:01:44](#)

آ من من الاشارات المهمة قوي الحقيقة في هذه الآية الكريمة ان اساس اسس البناء هو نقط يا ريت نحاول نتوقع كده مع بعض ما هي الآية اكدت الاقيني في اسس في اسس للبناء - [00:01:59](#)

وضروري البناء يكون على اسس لكن اكدت على ان اساس هذه الاسس من البداية الانطلاق منه الحاجة اللي ينبغي ارسائها اولاً

اساس الاسس الذي اشارت اليه هو الايمان اشارت الى الايمان - [00:02:20](#)

حد هيقول لي يا دكتور فين دي بقى؟ كلام غريب شوية ده مش غريب ده هنجاول نشوفه مع بعض ازاي هذا الكلام. عشان بس اكد لحضراتكم على المسألة. آ قبل يعني اه هنشوف بعد الآية دي مباشرة. يعني بعد ايه؟ على تقوى من الله رضوان خير من استبنينا وعلاش فجر في نهاية في نار جهنم؟ لا يزال - [00:02:39](#)

لبنيانهم بعدها مباشرة الآية اللي بعدها دي الآية ودي الآية مية مية وتسعة. لا يزال بنيانهم اه في الآية مية وعشرة. لان هي حذاشر على طول وراها ايه؟ ان الله - [00:03:02](#)

واشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به - [00:03:12](#)

وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون والحمد لله بشر المؤمنين وكأن سبحان الله يعني هذه الايات بدأ فيها الكلام عن والذين اتخذوا مسجدا ضارا -

[00:03:31](#)

وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسله. وآ لا تقم فيه ابدًا. احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا الصهيون احنا ماشيين مين دول؟ المؤمنين ربنا هيقول بعدها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - [00:03:54](#)  
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله يقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بايعكم الذي بايعتم به وذلك والفوز العظيم ربنا يقول في الاخر برضه الاية مية واتناشر. وبشر المؤمنين. الايمان -

[00:04:15](#)

ده بيؤكد الكلام لكن طبعا السياق واضح جدا. واضح ان مين دول؟ دول مين؟ وهيبان هم مين؟ بالكلام عن غيرهم والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله - [00:04:34](#)  
اساس اساس البناء هو الايمان اساس اسلوبنا هو الايه؟ هو الايمان الايمان في الحقيقة لما نيجي نتأمل فيه يعني مش عايز اتخوض في تفاصيل في الحياة لكن بس عشان تتصوروا حضراتكم معي المسألة - [00:04:54](#)  
الايمان الايمان فيه امن في امان في امانة بتصديق يعني احنا اختصارا حتى عشان نقرب المسألة احيانا نقول الايمان عبارة عن ايه؟ عبارة عن تصديق قلبي وتصديق قلبي وتصديق قلبي - [00:05:08](#)

عشان نقرب المسألة الايمان ده فيه فيه امانة يعني امانة الايمان ان الانسان يكون فعلا حريص وفيه لا ايمان لمن لا امانة له في امن تمام ده حاضر في مسألة الايمان. تعالوا شوفوا كده حضراتكم يعني المفروض الايمان فيه فيه امانة وامن وامانة وامان - [00:05:25](#)  
وفيه صدق وتصديق. تعالوا نبص كده على اصحاب مسجد الضرار ما كانوش امانة على امانة الايمان. والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا يعني اتخذوا يعني المفروض ان هم في الظاهر منتسبين - [00:05:48](#)

للمؤمنين لكن لا ما كانوش امانة ما كانوش امانة الايمان ولكانوا مؤمنين على وحدة المؤمنين وتفريقا بين المؤمنين ولا امانة على سلامة مجتمع المؤمنين. وارسادا لمن حارب الله ورسوله - [00:06:05](#)  
يبقى لا كانوا امانة على امانة الايمان التي بينه وبين الله ولا كانوا امانة على وحدة المؤمنين تفريق ما بين المؤمنين. ولكانوا امانة على سلامة مجتمع المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله - [00:06:23](#)

ده كده على مستوى الامانة. طب على مستوى الامان او التأمين للمؤمنين؟ ما كانوش مصدر امان او تأمين للمؤمنين ما كانوش مصدر امانة ولا تأمين المؤمنين على اي مستوى مستويات واضح ضارا. كفرا تفريقا ارسادا من حلم الله حارب الله ورسوله - [00:06:38](#)  
ما كانوش صادقين ولا مصدقين. بل كانوا كاذبين الرب يقول وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون يعني ما كانوش هم ما كانوش يعني لا كان فيه امان آ امانة ولا امان - [00:06:55](#)

ولا ولا كان في صدق ولا تصديق وليحرفون من اراد لنا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا صدق في الاقوال ولا صدق في الاعمال ولا صدق في الاحوال ما عندهم صدق في اقوالهم. يقولوا كلام حلو ولا يحلفون ان ارادنا الا الحسنى - [00:07:16](#)  
والله يشهد انهم لا يكذبوا. فلا عندهم صدق في اقوالهم ولا عندهم صدق في اعمالهم الصدق في احوالهم. ده ده اتخذوا مسجدا ضارا ولا كان عندهم تصديق قلبي ولا عندهم تصديق قلبي - [00:07:33](#)

ولا عندهم تصديق قلبي. ازاى بقى ما عندهم صدق قلبي ان هم في الزاهر بيزهروا ان احنا مع المؤمنين وتامم وزى الفل لكن هم قلبيا لا هم منافقين. ما عندهم صدق قلبي ولا عندهم صدق قلبي - [00:07:47](#)  
فاجرة مأكرة خاسرة للتصديق قلبي يبقى قوليا التصديق القولي اللي هو في الايمان عندهم محاولات فاجرة مأكرة خاسرة عشان يحاولوا يظهروا انهم مصدقين قوليا لكن هم لا مصدقين قلبيا ولا مصدقين عمليا - [00:08:02](#)

ده كده بياكد على ان الاساس الذي ينطلق منه ماشي؟ هو اساس الايمان وان اول واهم ما ينبغي التأكيد عليه هو ايه؟ هو قضية الايمان من هنا تكون الانطلاقة بناء الايمان - [00:08:20](#)  
لو لو الايمان ده بني هو هيجيب ما وراءه. ولذلك سبحانه ربي يعني يأتي على رأس الايمان الايمان بالله ورسوله. اللي كنا اشرنا اليه في الايه؟ في الاخلاص واتباع السنة - [00:08:37](#)

او في تسديد النية وتسديد المنهجية الحقيقة يعني برضو سبحان الملك. لو الناس فعلا بقى صدقت في هذا البنيان سيوفي الله لهم وعده بالغرف المبنية في الجنان قال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. من الذين اتقوا ربهم - [00:08:49](#)

ايها لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فبلاستينا وعلى تقوى من الله ورضوان. دول موعودين بالغرف المبنية. فسبحان الله اللي هيايه اللي هيصق في البنيان - [00:09:13](#)

يعني ربنا يوفي له بما وعده به بالغرف المبنية في الجنان لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد - [00:09:27](#)

هذا الاساس المهم والاساس الخطير ينبغي تأكيد عليه وينبغي الانطلاق منه لان يعني احنا هنا اللي احنا بنشوفه من يعني بنشوفه من هؤلاء الاخير اطهار الابرار هو في الحقيقة اثار هذا البناء هو اثار هذا البناء. احنا بنشوف هنا اثار هذا البناء. زي ما كنا بنشوف هذا الايه؟ الايمان. وبنشوف بقى الصدق. يعني من اسس - [00:09:43](#)

اللي بنشوفها هنا بشكل واضح الصدق والاتساق وهجران كل صور التكذيب والنفاق والصدق والاتساق وهو جران كل صور التكذيب والايه والنفاق فالصادق انسان يحرص على التطابق فلا يسمح لافعاله او احواله بان تكذب اقواله - [00:10:07](#) لانه مؤمن بان الله مطلع على السرائر وما في الخواطر والضمان وببيده وحده المصائر والبصائر والانجاء من المهالك والمعاقر. قال الله فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. في برضو يعني - [00:10:30](#)

في سياق التأكيد على الايمان كاساس للبناء الايات برضو بتؤكد على الصدق والاتساق ووزران كل صور الكذب والنفاق. يمكن ده اشرنا اليه. الصدق يعني احنا احنا الصحابة الاخير هنا الذين بنوا انفسهم - [00:10:47](#) هم بنوا اعمالهم وبنوا هذا المسجد الذي اسس على التقوى. آآ هؤلاء الصحابة الاخير ناس ناس صادقين. ولذلك حتى سبحان الله سيدنا سيدنا ابو بكر كان يقول في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء السابقون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. دول ناس يعني كانوا حريصين على الصدق والاتساق وهجران كل صور الكذب والنفاق. ناس عندهم يعني هنتكلم ان شاء الله عن مسألة الطهارة - [00:11:23](#)

الطهارة القلبية والطهارة البدنية عندهم الطيارة المادية والطهارة المعنوية ناس حريصين على انهم يكونوا اطهار خيار ابرار فهنا في تأكيد كبير على هذه المسألة ان الانسان يكون صادق ويكون حريص على التطابق. ما يسمح لافعاله او احواله انها تكذب ايه؟ اقواله - [00:11:41](#)

ليه بقى؟ لان المفروض الانسان المؤمن بيبقى يعني موقن بان الله مطلع على السرائر وما في الخواطر والضمان وببيده وحده سبحانه وبحمده المصائر والبصائر. البصائر من عنده سبحان الله وبحمده. يبص للانسان. والانجاء من المهالك والمعاقر. لذلك قال ربي سبحانه وبحمده فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله - [00:12:03](#)

لكان خيرا لهم. فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم عشان كده هنجد اساس برضو تالت له صلة بالموضوع ده في هذه الحلقة وهو خشية الله ومراقبته والافتقار له. دي مسألة مهمة جدا بتشير اليها الايات برضو - [00:12:31](#)

ان الانسان يعني سبحان الملك من اهل مسجد الضرار دول يعني ما كانش لهم انهم يفعلوا ما فعلوه لو كانوا يستحضرون رقابة الله. وانه لا يخفى عليهم فيه شيء في الارض ولا في السماء. لو كانوا يخشونه حق الخشية يعظمون امره ونهيه - [00:12:46](#)

ما كانوا يعملوا كده لو كانوا يعلمون انهم مهما توفرت لديهم من اسباب القوة والغنى فانهم ضعفاء فقراء الى الله لا يعجزونه ولا يخدعونه ابدا ما كانوا يفعلوا ذلك فالايمان - [00:13:02](#)

مع الصدق مع خشية الله سبحانه وبحمده ومراقبته سلف في منتهى الاهمية خشية الله ومراقبته والافتقار له لان فعلا بنشوف

سبحان الله انا قعدت افكر كده الناس بتوع مسجد الضرار دول ما كانوا لو هم فعلا سبحان الله موقنين هم مؤمنين - [00:13:15](#)  
حقيقة ولو هم فعلا كانوا صادقين حقيقة لو كانوا الحاجات دي حاضرة جواهرهم لو كانوا يخشون الله كانوا هيبقى عارفين كويس جدا  
جدا ان هو ربنا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:13:32](#)

لذلك سبحان الله ربي لما ربنا يقول فاذا عزم الامر فصدقوا الله لك نهارا له. عشان كده يعني الله يكرمكم الانسان لما يحاول يبني  
نفسه يبني ابناؤه آآ يبني يعني الله يكرمك الله يكرمك يعني معلى الانسان لابد انه - [00:13:44](#)  
هو يصدق مع الله سبحانه وبحمده يكون الانسان برضو مستشعر ان هو يعني هو ان هو ان هو ضعيف ان هو فقير الى الله. ان هو ان  
هو مهما كان يعني ما فيش حاجة تخفى على ربنا - [00:14:01](#)

ومش هيقدر هما اهل مسجد الدراب دول ظنوا ان هم ايه ما هماش ضعفاء ده هم اقوياء وهيقدرُوا يعملُوا ويودُوا ومش عارف ايه.  
وما ظنوش ان هم فقراء ظنوا ان هم اغنياء بقى وهيقدرُوا يعملُوا - [00:14:13](#)  
وحاجتهم وهيقدرُوا يتوهمُوا انهم سيعجزُوا سيعجزون الله سبحانه وتعالى او سيخدعون الله سبحانه وبحمده. لو كانوا لو كان لو  
كانت قلوبهم مفعمة بخشية الله سبحانه وبحمده. ومراقبة الله سبحانه والافتقار لله سبحانه وبحمده ما كنش الامر يكون كده. عشان  
كده اساس - [00:14:23](#)

الاسس اصل الاصول في البناء هو الايمان. وما يترتب عليه بقى من الصدق والتطابق والاتساق ويترتب عليه من خشية الله ومراقبة  
الله والافتقار الى الله سبحانه وتعالى لا تزال الاية برودو زي ما بنقول يعني في الحلقات الماضية زاخرة بالاشارات والتوجيهات واتمنى  
ان حضراتكم يعني ما تملوش يعني من هذه يعني الاشياء او - [00:14:39](#)  
الوقفات لان زي ما قلت يعني هو ربي سبحانه وبحمده بيرشدنا لاشياء يوجهنا لاشياء نحن احوج ما نكون اليها فيما يتعلق آآ بالبناء.  
ان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء - [00:15:00](#)

وصل لحياتنا مع هذه الاية الكريمة وغيرها من الايات في الحلقات القادمة. اقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكم. سبحانك اللهم  
ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:15:10](#)  
تنقل فؤاد بنوري وحي تكامل في عناك - [00:15:22](#)